

الخرائج والجرائح

[1143] فصل 55 - ومن العجب أن المخالفين يروون عن النبي صلى الله عليه وآله في أمر عمار أنه " تقتله الفئة الباغية ". (1) وفي علي عليه السلام أنه " تخضب لحيته من دم رأسه ". (2) وفي الحسين عليه السلام أنه " مقتول بالسيف ". (3) وفي الحسن عليه السلام أنه " مقتول بالسهم " ولا يصدقون فيما أخبر به من أمر القائم عليه السلام ووقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه، وهو صلى الله عليه وآله صادق في جميع ذلك. وأعجب من هذا رواية مخالفينا أن عيسى مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعة، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس الحواريون، ثم بكى، وهم لا يدرون لم جلس ولم يبكي. فقالوا: يا روح الله ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد، وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي، ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك، لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء. فهذه الأطباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، ثم ضرب بيده على بعر تلك الأطباء، فشمها وقال: اللهم ابقها أبداً حتى يشمها أبوه، فتكون له عزاء وسلوة، وبكى.

_____ (1) روته العامة بأسانيد شتى، تجد معظمها في

احقاق الحق: 8 / 422 - 469 وج 18 / 114 - 118. (2) روته العامة بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة، راجع احقاق الحق: 5 / 49 وج 8 / 114 - 118 وص 589 وص 779 - 786 وص 791 - 794 وج 15 / 425 وج 17 / 550 - 566. (3) روت العامة خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها، بشتى الألفاظ ومختلف الأسانيد. راجع احقاق الحق: 11 / 339 - 414. [*]
